

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

% وهن شر غالب لمن غلب % \$.

استعاد ذلك منه وقال وهن شر غالب لمن غلب فكيف لا تغلب مثل هذا الزوج وتمنعه من عقوبة يوسف وقد عهد الناس خلقا من الناس تغلبهم نساؤهم من نساء التتر وغيرهم يكون لامرأته غرض فاسد في فتاه أو فتاهها وتفعل معه ما تريد وإن أراد الزوج أن يكشف أو يعاقب منعه ودفعته بل وأهانته وفتحت عليه أبوابا من الشر بنفسها وأهلها وحشمها والمطالبة ب صداقها وغير ذلك حتى يتمنى الرجل الخلاص منها رأسا برأس مع كون الرجل فيه غيرة فكيف مع ضعف الغيرة .

فهذا كله يبين أن الداعي ليوسف إلى ترك الفاحشة كان خوف الله لا خوفا من السيد فلهذا قال ! 2 2 ! قيل هذا مما يبين محاسن يوسف ورعايته لحق الله وحق المخلوقين ودفعه الشر بالتي هي أحسن فإن الزنا بإمرأة الغير فيه حقان مانعان كل منهما مستقل بالتحريم . فالفاحشة حرام لحق الله ولو رضي الزوج وظلم الزوج في إمراته حرام لحقه بحيث لو سقط حق الله بالتوبة منه فحق هذا في إمراته لا يسقط كما لو ظلمه وأخذ ماله وتاب من حق الله لم يسقط